الشجرة فقال ارجع فلو دنوت منها قطعت عنقك لانك
في المرة الاولى اتيت حسبة لله فما كان احد يقدر على منعك
وفي هذه المرة اتيت بداعية الغضب الذي نشأ لك من فوت
الحظ في الدراهم فارجع فانك لا تقدر عليها ومن اوصاف العارف
ان يحتمل الاذى بطيب نفس من كل الخلق ولهذا قال سهل بن
عبد الله التستري الصوفي من كان دمه هدرا وملكه مباحا
واعلم ان الخلق في الدنيا جيرانك في السجن او رفقائك في سفر
الاخرة فاحسنهم خلقا اشرفهم قدرا وحكي عن مالك بن دينار
انه استأجر دارا من يهودي فحول اليهودي كنيفه الى بيت
يلي جدار تلك الدار وكان الجدار مشتركا فكانت النجاسة تدخل
الى دار مالك وتقع في محرابه وقصد اليهودي بذلك ايذاء مالك
ومالك ينظف محرابه كل يوم من تلك النجاسة ويكنسها ولا
يقول لليهودي شيأ فتعجب اليهودي من صبره فدخل عليه
يوما وقال ما الذي صبرك على مقاساة هذه المشقة فقال قول
نبينا صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى
ظننت

ظننت انه سيورثه فاسلم اليهودي وحسن اسلامه وقال ابو
سعيد الخراز من الذاكرين من جاوز حد نسيان حظوظ نفسه
ووقع في نسيان حظه من الله تعالى ونسيان حاجته منه جل
ثناؤه فلو تهلهت اعضاؤه وجوارحه ومفاصله لقالت الله الله
الله حتى ان احدهم اصاب راسه حجر فشجه فوقع دمه على الارض
فانكتب على الارض الله الله وحكي ان ابا الحسين النوري بقي سبعة
ايام قائما لم ياكل ولم يشرب ولم ينم وهو يقول الله الله فاخبر
الجنيد بذلك فقال انظروا محفوظ عليه ام لا فقيل انه يصلي
الفرائض فقال الحمد لله الذي لم يجعل للشيطان عليه سبيلا ثم قال
قوموا حتى نزوره فاما نستفيد منه او نفيده فدخل عليه
فقال يا ابا الحسن ما الذي دهاك فقال اقول الله الله زيد وانا علي
فقال له الجنيد انظر هل قولك الله بالله ام بقولك فان كان
بالله فلست القائل له وان كان قولك بنفسك فانت نفسك
فما معنى الولد والحيرة فقال نعم المؤدب انت وسكن ولهه وقال
بعضهم الالف من هذا الاسم اشارة الى الوحدانية واللام الاولى

Copyright © King Saud University